

## بحار الأنوار

[ 177 ] لاصفه لاصحابنا بمصر، فنظر إلي فقال: يا علي إن اﻻ أخذ في الامامة كما أخذ في النبوة، قال: " فلما بلغ أشده واستوى آتيناها حكما وعلما " وقال: " وآتيناها الحكم صبيا " فقد يجوز أن يعطى الحكم ابن أربعين سنة، ويجوز أن يعطاه الصبي. وقيل: إن الحكم الفهم، وعن معمر: قال: إن الصبيان قالوا ليحيى: اذهب بنا نلعب، فقال: ما للعب خلقت، فأنزل اﻻ تعالى فيه: " وآتيناها الحكم صبيا " وروي ذلك عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. " وحنانا من لدنا " والحنان: العطف والرحمة أي و آتيناها رحمة من عندنا، وقيل: تحننا على العباد ورقة قلب عليهم ليدعوهم إلى طاعة اﻻ، وقيل: محبة منا، وقيل تحنن اﻻ عليه كان إذا قال: يا رب قال له: لبيك يا يحيى و هو المروي عن الباقر عليه السلام، وقيل: تعطفنا منا " وزكوة " أي وعملا صالحا زاكيا أو زكاة لمن قبل دينه حتى يكونوا أزكيا، وقيل: يعني بالزكاة طاعة اﻻ والاخلاص، وقيل: وصدقة تصدق اﻻ بها على أبويه، وقيل: وزكيناها بحسن الثناء عليه " وكان تقيا " أي مخلصا مطيعا متقيا لما نهى اﻻ عنه، قالوا: وكان من تقواه أنه لم يعمل خطيئة ولم يهمل بها " وبرا بوالديه " أي بارا بهما " ولم يكن جبارا " أي متكبرا متطاولا على الخلق " عصيا " أي عاصيا لربه " وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا " أي سلام عليه منا في هذه الاحوال، (1) وقيل: سلامة وأمان له منا. انتهى ملخص تفسيره رحمه اﻻ. (2) أقول: قول علي بن إبراهيم: (ويعقوب بن ما ثان) إما عطف على زكريا، أي كانت الرئاسة في ذلك الزمان لزكريا ويعقوب عم زوجته، أو يعقوب مبتداء وابن ما ثان خبره، أي يعقوب الذي ذكره اﻻ هو ابن ما ثان لابن إسحاق، أو هو مبتداء وبنو ما ثان معطوف \_\_\_\_\_ (1) في المصدر: في هذه الايام.

وفيه: ومعناه سلامة وامن له يوم ولد من عبث الشيطان به واغوائه اياه، ويوم يموت من بلاء الدنيا ومن عذاب القبر، ويوم يبعث حيا من هول المطلع و عذاب النار، وانما قال: حيا تأكيدا لقوله: يبعث. وقيل: يبعث مع الشهداء لانهم وصفوا بانهم احياء. وقيل: ان السلام الاول يوم الولادة تفضل، والثاني والثالث على وجه الثواب والجزاء. (2) مجمع البيان 6: